

قال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله
والله شديد العقاب
يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله
والله شديد العقاب

وزارت علوم ، تحقیقات و فناوری
پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
مدیریت تحصیلات تکمیلی
پژوهشکده ادبیات

پایان نامه کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عرب

پژوهش و تمقیق و ترجمه کتاب

الورقه

تالیف ابو عبدا... محمد بن داوود بن الجراح

استاد راهنما :

دکتر قیس آل قیس

استاد مشاور :

دکتر ابوالقاسم رادفر

پژوهشگر :

عبدالکریم اربابون

سال ۸۸-۸۷

پژوهش ، تحقيق و ترجمه كتاب
الورقه

تاليف : ابو عبدا... محمد بن داوود بن الجراح

وزارت علوم ، تحقیقات و فناوری
پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
مدیریت تحصیلات تکمیلی
پژوهشکده ادبیات

پایان نامه کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عرب

پژوهش و تمقیق و ترجمه کتاب

الورقه

تالیف ابو عبدا... محمد بن داوود بن الجراح

استاد راهنما :

دکتر قیس آل قیس

استاد مشاور :

دکتر ابوالقاسم رادفر

پژوهشگر :

عبدالکریم اربابون

سال ۸۸-۸۷

تائيديه استاتيد

سپاس ویژه

از سرکار خانم مهندس

زهرا سیاح طاهری

دارم.

که با جدیت و لطف زاید الوصفی

کلیه امور مربوط به ویراستاری و تکمیل

کار یاری رسان اینجانب بودند.

تقدیم به :

آنان که بودنشان در کنار
نشانه لطف خداوند است
همسر و فرزندان

اربابون

فهرست

فصل اول

- ۱۱ -۱- مقدمه (عربی)
۲۰ -۲- پیشگفتار چاپ دوم (الورقه)
۲۵ -۳- کتاب الورقه
۳۹ -۴- محمد بن داوود بن جراح (مؤلف کتاب)
۴۰ -۵- علم وادب مؤلف

فصل دوم

- ۴۴ -۱- ابوالغذافر
۴۸ -۲- ابوالمشيِّع
۵۲ -۳- القصافي
۵۶ -۴- بطين بن امية بجلى
۶۲ -۵- محمد (ابن عبدالملك ققعسى اسدى)
۶۵ -۶- عبدا... بن المبارک
۷۰ -۷- هارون الرشيد
۷۴ -۸- ابراهيم بن المهدي
۸۰ -۹- ابوالهيذام
۸۴ -۱۰- الكسائي
۸۸ -۱۱- يحيى بن المبارک اليزيدى
۹۲ -۱۲- الاصمعي
۹۷ -۱۳- رزين بن زند ورد العروضى
۱۰۳ -۱۴- فضل بن عباس
۱۰۶ -۱۵- زرزر رفاء

- ١٠٩ -١٦- عنان
- ١١٤ -١٧- عبدالجبار بن سعيد
- ١١٨ -١٨- ابوالجنوب و ابوالسمط
- ١٢١ -١٩- محمد بن امية بن ابى اميه
- ١٢٦ -٢٠- على عبدا... و احمد (پسران اميه)
- ١٣٠ -٢١- الصُّمْرَى
- ١٣٢ -٢٢- ابوفرعون الساسى
- ١٣٨ -٢٣- الخاركى
- ١٤٣ -٢٤- احمد بن اسحاق الخاركى
- ١٤٧ -٢٥- ابوالخطاب البهدلى التميمى
- ١٥٢ -٢٦- أبودُهمان
- ١٥٦ -٢٧- ابوالبيداء الرياحى
- ١٦٠ -٢٨- عاصم بن محمد المدينى
- ١٦٤ -٢٩- خارجة بن فليح الملقى
- ١٦٧ -٣٠- يونس بن عبدا... بن سالم الخياط
- ١٧١ -٣١- عمرو بن مُسلم الرياحى السلمى
- ١٧٢ -٣٢- حبيب بن شوذب
- ١٧٥ -٣٣- ميمون الحضرى
- ١٧٩ -٣٤- المستهل بن الكميت
- ١٨١ -٣٥- اسماعيل بن جرير
- ١٨٤ -٣٦- محمد بن عبدالله بن كُناسه اسدى
- ١٩٠ -٣٧- عبدالقدوس و عبدالخالق
- ١٩٣ -٣٨- عَنَاب بن عبدالله بن عنبسه

١٩٧	٣٩- عمر و بن حُوَيِّ السَّكْسَكِي
٢٠١	٤٠- طالب و طالوت
٢٠٤	٤١- ابوالضَّلَع السَّنْدِي
٢٠٧	٤٢- المَخِيْم الرَّاْسِي
٢١٠	٤٣- بُرِيه المصري
٢١٣	٤٤- مَعْبَد بن طُوق العنبري
٢١٦	٤٥- عَبَّاد المخرق
٢٢٠	٤٦- ابو عبادالنميري
٢٢٣	٤٧- اسماعيل القراطيسي
٢٢٧	٤٨- الخُرَيْمِي
٢٣٣	٤٩- العَكُوك
٢٣٩	٥٠- محمد بن حازم الباهلي
٢٤٥	٥١- محمد بن يَسِير الحِمِيرِي
٢٤٦	٥٢- محمد بن معروف
٢٤٩	٥٣- ابوالمخفف
٢٥٤	٥٤- الحُمَاحِمِي
٢٥٧	٥٥- محمد بن مخلد بن قيراط
٢٦١	٥٦- الفضل بن هاشم
٢٦٦	٥٧- ابوالجهم احمد بن سيف
٢٧٠	٥٨- عمر و بن احمد بن بديل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

١- مر الأَدب العربي خلال رحلته عبر التاريخ بمراحل مختلفة اعطته أطواراً متميزة عن بعضها البعض من حيث الشكل و المضمون مكنت الباحثين من تسمية كل مرحلة تاريخية باسم معين قائم على اساس مقومات و قواعد ، تميز تلك المرحلة عن الاخريات ، و تلك المقومات تستند الى أمرين كوّنا الاساس الثابت فى دراسة اى نص ادبى عائد الى اى مرحلة من مراحل التاريخ و هما : الشكل و المضمون . فالشكل يمثل الصورة الخارجية التى يظهر بها العمل الادبى ، سواء كان شعراً ام نثراً او خطابة ، او اى شكل آخر ظهر فى العصور المتأخرة كالمسرح و الرواية و ... فمن خلال الاطار الشكلى العام الذى يجدد نوعية العمل الادبى ، ثم من خلال الالفاظ المستخدمة و الصور المرتسمة من قبل الاديب ، يمكن التعرف على الانتماء التاريخى و المدرسى لأى عمل ادبى .

أما المضمون ، فهو يتمثل فى المواضيع و القضايا التى حاول الاديب معالجتها سواء كانت الطبيعة بكل ما فيها من سماءٍ و ارضٍ و سهلٍ و جبلٍ و حيوانٍ و نباتٍ و نهرٍ و ... او قضايا سياسية او اجتماعية او اخلاقية تربوية او اى موضوعٍ آخر ، فمن خلال هذه المضامين نستطيع التعرف على خصوصيات الاديب و بيئته الطبيعية و الاجتماعية و النظام السياسى الذى ينتمى اليه و ما الى ذلك من امور .

و قد قسم الأَدب العربى ، المعنيون بدراساته ، الى مراحل تميزت كل مرحلة عن الاخرى بخصائص لا تخرج عما ذكرناه آنفاً من حيث الشكل و المضمون . و هذه المراحل او فى الحقيقة العصور ، متفق عليها و إن كان هناك بعض الفروق البسيطة فى تقسيم كل عصر الى ادوار فرعية ، و هى كما يلى :

أ: العصر الجاهلي : و الذى يضم عصر ما قبل الاسلام و حتى نهاية العصر الاموى .
ب: العصر العباسى : و الذى يضم دورين او ثلاثة ادوار منذ سقوط الدولة الاموية و حتى سقوط بغداد على يد هولاء كوخان. و هذه الادوار تأتى على اساس قوة الخلافة العباسية و ضعفها حسب ما ذكره التاريخ و سجله لنا .

ج: عصر الانحطاط : فى عهديه ، عهد المماليك و العهد العثمانى و الذى ينتهى مع بداية عصر النهضة

د: العصر الحديث : و هو ايضا على مرحلتين ، مرحلة النهضة التى بدأت مع حملة نابليون على مصر حتى بدايات القرن العشرين و المرحلة الثانية منذ بدايات القرن العشرين و حتى اليوم .

٢- تنوعت لغة الادب العربى و تطورت مرحلة تلو اخرى ، الا انها كانت و حتى عصر النهضة منحصرة فى الشعر و النثر و الخطابة . و قد اضيف الى هذه الانماط الثلاثة ، المسرح و الرواية . بيد أن الشعر كان و مازال المتصدر الاول فى دائره الاهتمام و العناية . من قبل الذوق الادبى العربى حيث انه مازال ديوان العرب المفتوح لكل من اراد التعرف على نفوسهم و طريقة تفكيرهم ، و مازال الشاعر يمثل الضمير الحى و الناطق بلسان الشعب العربى و المعبر عن آماله و آلامه.

٣ - حظى الشاعر بمكانة خاصة بين أوساط المجتمع العربى و حاكميه الا ان هذه المكانة اختلفت حسب تطور المجتمع و شكل الحكم . ففي العصر الجاهلى ، كان الشاعر يتمتع بمكانة خاصة فى قبيلته لأنه كان المتحدث بلسانها ، فبينما كان الفرسان يذودون عن حياض القبيلة باسيافهم ، كان الشاعر يلهب نفوسهم و يحولهم نارايصلى لهيها الاعداء .

كما لعب الشاعر دوراً هاماً في العصر الاسلامي حيث استخدم الرسول الاعظم (ص) شعراء المسلمين و استثمر مواهبهم لدعم دعوته الى التوحيد و نبذ الشرك .
و في الدولة الاموية ايضا لم يكن دور الشاعر مغفولاً فقد استخدم من قبل هذه الدولة ايضاً لمدحها و هجو اعدائها كما استخدموه هم ايضاً في معارضتهم لها و بيان ما تقترفه من ظلم و جور .

اما العصر العباسي ، فقد اتسم المجتمع المسلم فيه بالانفتاح على الشعوب الاخرى و استقطابهم ضمن أجهزة الدولة خاصة الفرس و تغلغل افكارهم و معتقداتهم ، ثم رواج الفلسفة و الافكار الالحادية كالزندقة و الشعوبية ما ادى الى انحطاط خلقى و تربوى و فكرى ، اعطت الشاعر امكانية كبرى للتعبير عن أى شىء و كما يحوله و باى أسلوب يستسيغه بعيداً عن الخوف و الخجل . هذا الى جانب ترسيخ الفكر و العقيدة الدينية الداعية الى القيم الاخلاقية و الاسلامية ، فكان الناتج أمراً مذهلاً ، ذلك لأننا نشهد شعراء كبار و فحول اتسم ادبهم بالحكمة و الزهد و الدعوة الى مكارم الاخلاق ، كابي تمام و المتنبى و ابي العتاهية، بينما نجد شعراء آخرين اتسم ادبهم بالمجون و الخمر كأبي نواس .

٤ - يتعرض تاريخ الادب العربى الى حياة و أدب شعراء حظوا بشهرة بين أوساط مجتمعهم خلّدت اسمائهم ليسجلها التاريخ و لتصبح مادة للدراسة و البحث فسرت قصائدهم على كل لسان كما تناولها الباحثون بالدراسة و الشرح و صارت ابياتهم أمثالات تضرب على كل لسان.

ولكن هناك ما يفرض نفسه من سوال ، و هو :

- هل يوجد شعراء لا يتمتعون بتلك الشهرة الواسعة ، يمكن الاعتداد بشعرهم ؟

- ما قيمة ادب هؤلاء ؟

- ما الذى يمكن ان نعرفه من خلال دراستنا لأدب هولاء ؟

٥ - ان مايعرضه كتاب الورقة و الذى قمنا بترجمته الى الفارسية موضحين و شارحين ما ورد فيه من شعر ، كما قمنا ببعض الدراسة عليه تصويماً و توثيقاً ، اقول ؛ ان ما يعرضه هذا الكتاب القيم هو فى الحقيقة اجابة كاملة لهذه الاسئلة .

نقول قيم ، لان مولفه و هو ابو عبدالله محمد بن داوود بن الجراح ، كان معاصراً لكثير من هولاء الشعراء . و لو لاحظنا سلسلة الرواية لنماذج الشعر فيه ، لوجدنا ان الرواة لا يتعدون الثلاثة و هذا مايدل على قرب عصر المؤلف الى الشعراء بل ان كثيراً من هولاء الذين لم يلتقوا بالمؤلف مباشرة ، كانوا معاصرين له و لم تات سلسلة الرواية الا لبعده المسافة بينهما او لانتماء الشاعر الى طبقة اجتماعية بعيدة عن طبقه رجال البلاط كالمؤلف الذى كان كاتباً مرموقاً فى جهاز الدولة . فكيف يمكن ان نتصور مجالسة ابن الجراح الكاتب مع ابي فرعون الساسى ذلك الاعرابى البدوى الذى قدم البصرة يسال الناس بها (ص ١٣٢) او معبد بن طوق العنبرى الاعرابى البدوى الآخر فى البصرة (ص ٢١٤) او كيف يمكن ان نتصور المؤلف جالساً بين ابن معروف ولف من الشعراء قاطنين بغداد فى وقت انتقال السلطان عنها الى سرمن راي وكانوا يتهاجون ويتهاترون (ص ٢٤٨) . و هذا من اهم ميزات الكتاب الفريدة و هى ان يكون المؤلف معاصراً لمن روى عنهم . و قد جاءت قصة تاليف الكتاب و فقده فترة طويلة من الزمان و اكتشافه من قبل صدر الافاضل ، احد علماء ايران و اعتناؤه بالكتاب و تسليمه الى الشاعر احمد الصافى النجفى بغية طبعه و نشره الى ان تم ذلك حيث نشرته دار المعارف بمصر . و قد ذكر كل ذلك فى مقدمته الدكتور عبد الستار فراج و الدكتور عبدالوهاب عزام و التى تم ترجمتهما الى الفارسية ايضاً .

٦ - ان اهم ما يقوم به الباحثون فى النصوص القديمة ، سواءً كانت شعراً ام نثراً هو استكشاف و معرفة خصوصيات العصر الذى ينتمى اليه النص من حيث النظام السياسى و الادارى و الوضع الاجتماعى و كل ما يخص الاخلاق العامة و المستوى العلمى و الاقتصادى و ما الى ذلك من امور . و كتاب الورقة يعرض لنا صورة واضحة تبين لنا كل ذلك ، واليك الامثلة :

اولاً : على الصعيد السياسى نلاحظ ان نظام الخلافة لم يكن ابداً نظاماً قائماً على اسس دينية . بل هو بالنظم العلمانية اشبه . فالمجتمع غارق فى الرذيلة و هو امر يتضح من خلال شعر غالبية من ورد اسمهم و شعرهم فى « الورقة » .
فالمضامين بعيدة كل البعد عن الخلق الكريم و النزاهة الاجتماعية و الالفاظ تكاد تكون قذفاً و شتماً بحتاً من كونها شعراً يهجوها الشاعر احداً من الناس . بل يمكن فهم ذلك من خلال ابيات هارون الرشيد و هو يحمل لقب امير المومنين ، حيث يقول فى بعضها :

ملك التلات الآنسات عنانى و حللن من قلبى بكل مكان
مالى تطاوعنى البرية كلها و أطيعهنّ و هُنّ فى عصيانى
ماذاک الا ان سلطان الهوى و به غلبن أعزمن سلطانى

و من ناحية أخرى يمكننا ملاحظة مدى التغيير و الانقلاب العام الذى حصل اثر وصول الاسرة العباسية الى الحكم و إقصاء بنى امية عنه و ما لاقوه من الحكام الجدد . فآل امية الذين حكموا العالم الاسلامى بكل غطرسة و غرور ، اصبحوا يستجدون ما يعينهم على العيش ، متوسلين الى الخلفاء بذكر فضائل هاشم .

و هذا عتاب بن عبدالله بن عنبسة ابن سعيد بن العاص بن امية، يخاطب الرشيد ، يستعطفه
و يستجديه، خير مثال :

يا امين الله قد قلت لكم
من يقل غير مقالى فلقد
عبدُ شمسٍ كان يتلو هاشماً
ثم ما فرق حتى آدم
لكم الفضل علينا ولنا
قول ذى دينٍ و رأىٍ و حسبٍ
قال زوراً و تعدى و كذبٍ
و هُما بعد لأُمِّ و لأبٍ
بيننا الرحمنُ فى جذم النَّسبِ
بكم الفضلُ على كلِّ العربِ

ثم يقول فى الخاتمة :

فصلوا الأرحام منّا و احفظوا
عبد شمسٍ عمّ عبد المطلبِ

ثانياً : على الصعيد الاجتماعى نجد أن المجتمع العربى قد خرج من طوره القبلى الخالص
و دخل طوراً جديداً . صار العرب فيه متداخلين مع الموالى ، و صارت الاسماء تدرج بشكل
ثنائى و ثلاثى مع ذكر القابِ كلما يظهر عليها الإلتناء القبلى مثل : ابوفرعون الساسى ، عمر
الخاركى ، احمد بن اسحاق الخاركى ، عاصم بن محمد المبرسم ، خارجة بن فليح الملى ،
يونس بن عبدالله الخياط ، ميمون الحضرى ، محمد بن عبدالله بن كناسة ، عبدالقدوس و
عبد الخالق إبن عبد الواحد ، ابوالضلع السندى ، بويه المصرى ، معبد بن مطوق العنبرى ،
عباد المخرق ، اسماعيل القراطيسى و اسماء اخرى كثيرة و نذكر ان بعض هؤلاء لم يكونوا
عرباً مطلقاً بل كانوا اعاجم و مولدين نبغوا بالشعر العربى . و هذا يدلُّ على ان النظام
الاجتماعى العربى الذى كان قائماً على اسس قبلية بحتة ، قد تغير الى حدِّ كبير فصار

المجتمع المسلم خليطاً من العرب و غير هم لاتفاضل بينهم و لاموقع إلا بما يقدمون من خدمة الى النظام العباسى او ما يعطيهم عطائهم من موقعٍ فى نفوس الناس .

ثالثاً: على الصعيد الدينى و العقيدى ، نجد أن الدين قد اصبح شيئاً محضاً من بين ما يملكه المواطن من اشياء ، آنذاك و ليس اكثر. فبعد أن كان الدين فى الصدر الاول من الاسلام و لى الرعيل الاول من المسلمين ، الهمّ الاكبر و الشغل الشاغل للمواطن المسلم ، نجده هنا و فى ما يعكسه لنا هؤلاء الشعراء فى قصائدهم أن الدين قد اصبح و احداً من تلك الاشياء التى يمتلكها كالمال و السكن و الزوجة و ... و أن من أراد الدين محضاً ، فعليه أن يترك حياة الناس و يأوى الى داره كمن يأوى الى كهف . و هذا عبدالله بن المبارك الفقيه يقول فى بعض ابياته :

دينا تداولها العبادُ ذميمةً شيبت باكره من نقيع الحنظلِ
و بناتُ دهرٍ لاتزال مُلمّةً فيها فجائع مثل وقع الجنديلِ

او ما يقوله ايضاً: « كما ترك لكم الملوكُ الحكمةَ ، فاتركوا لهم الدنيا » . (ص ٦٦)
و فى المقابل نقرأ النقيضين فى شعر غالبية هؤلاء الشعراء فهم فى أغلب الأحيان ينشدون الغزل الحسى بكل ما يعنيه و فى أحيان اخرى ينشدون ما يذكر بالأخرة و أهو لها ... هاك مثلاً عمر و الخاركى الذى يقول حيناً (ص ١٣٩):

علّانى بمزهرٍ و يراعَهِ لاتفتيانى المداممة ساعه
يانديمى فاشربها فانى قد ارى فى النديم سمعاً و طاعه
بادرا أوبّة المنون فان الـ دار دارٌ حصّادةٌ زراعاه

و حيناً آخر يقول :

و ما لمسافرٍ جَدًّا الرَّحِيلُ بِهِ و لِلْعَبِ
سَرَى طَلَقاً بَعْمَرْتَهُ و أَغْفَلُ لَيْلَةَ الْقَرَبِ (ص ١٥٥)

رابعاً : على الصعيد الخُلُقِيّ ، نجد أن ما كان يتمتع به المسلمون الأوائل من خلق كريم و تعامل شريف حتى مع خصومهم، قد أصبح في خبر كان و ضرباً من الخيال . فقد أصبحت أبدأ الالفاظ و أقدرها و أحطّها ، أداة الشاعر لافى هجو من أراد هجوهم و حسب و إنّما حتّى فى التغزل بالغانيات . و الأفضع من كل ذلك التهاجى بين الشعراء بما يمس العرض و الشرف .

و لا أرى حاجة فى ذكر نماذج لهذه الانواع ، فكتاب الورقة ملىءٌ بهذه النماذج التى غصّ بها العصر العباسى غصّاً .

و الأفضع من كل ذلك وجود شعراء مختصين بوصف القذارات ، كانما أرادوا استخدام اجمل انواع الفنون و هو الادب ، لالرسم صور جميلة عن الطبيعة و سحرها ، او عن الكرامات الانسانية و قيمها او عن الشجاعة و المروءة و ... بل استخدموا هذا الفن لايجاد حالة الغثيان لدى القارى و المستمع و ذلك لمحض الطرافة و اللعب ، و لعمري هذا أدنى ما يمكن ان يصل اليه **الفن** من انحطاط ، و إن الفضل بن هاشم و منافسه ابو العبر خير مثال على ما نقول .

خامساً : من الناحية الفنيّة و الادبية، فلا بدّ من القول أن أكثر ما نقله الدارسون لتاريخ الادب العربى فى العصر العباسى، كان يتعرض لشعراء البلاط الذين أجادوا استخدام أكثر الالفاظ أناقة و أبلغها تعبيراً فيما يطرب الطبقة الحاكمة او النخبة المثقفة من المجتمع. و اما كتاب الورقة فانه يعرض لنا جمهرة من الشعراء الذين عاشوا فى الاوساط الشعبية و انشدوا

لهم بأبسط الألفاظ و التعابير دونما تكلف و صنعة، و هذا ممّا لاشك فيه، من أهم ما يميّز هذا الكتاب و يزيده قيمة لاتضاهى. إن قيمة كتاب الورقة ليس فى تعريفه لمجموعة من شعراء العصر العباسى و خاصة العهد الرشيدى و حسب ، و إنما فى تبيانه الصادق لما كان عليه المجتمع المسلم فى ظل الدولة العباسية . ذلك الواقع الذى طالما كان مغفولاً عن دارسى التاريخ ، لما حصلت الدولة من عظمة و هيبة و جمعت من ثروة و قوة ، حكمت بهما نصف العالم بأسره .

الخاتمة :

إن الترجمة التى بين يدى القارى العزيز ، بالرغم مما قدمتُ فيها ما استطعت من مجهود ، خلال فترة قصيرة جداً لاتصل الشهر ، و ذلك لظروفى الخاصة ، إلا أنّها تدين بالفضل الى استاذى الفاضل ، الدكتور قيس آل قيس ، رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب فى معهد العلوم الانسانية و الدراسات الثقافيه الذى ارشدنى الى اختيار كتاب الورقة موضوعاً لرسالة الماجستير هذه ، مبيناً أهمية الكتاب و ما يحويه من معلومات هامّة تخص الباحثين و الدارسين لمادة الادب العربى و التاريخ وحتى الدراسات الاجتماعية و السياسية . فله جزيل الشكر موصولاً ، ما بقيت .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لاستاذى الدكتور ابوالقاسم رادفر عميد كلية الاداب بالمعهد، لما بذله من ارشاد و متابعة فى اللجنة العلمية للحصول على الموافقة على موضوع (كتاب الورقة) رسالة للماجستير . والشكر ايضا لاستاذى الجليل الدكتور حميد طبيبان لما قدمه لى من إرشاد فى كيفية العمل و مراحلہ .

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

عبد الكريم اربابون

طالب مرحلة الماجستير بمعهد العلوم الانسانيه و الدراسات

الثقافيه - طهران - ۱۳۸۸/۱/۲۱ هـ . ش

۱۴۳۰ ربيع ثانى م ۲۰۰۹/۴/۱۰

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

پیش‌گفتار چاپ دوم

الورقه، تألیف ابن جراح اولین کتاب چاپ شده ای است که من در جمع آوری آن با استاد مرحومم شادروان دکتر عبدالوهاب عزام شرکت داشتم .

استاد گرامی نیز از سرلطف، به کاری که انجام داده ام اشاره فرمود، که در پیش‌گفتار خود مورخ سال ۱۹۵۳ م مرقوم فرمودند که من تعلیقات مفید بسیاری بر آن افزودم و متن آن را با متون مشابه کتابهای دیگر مطابقت دادم و

آن نسخه خطی نیز که همراه استاد گرامی بود و از روی آن نسخه برداری کرده بودیم در دستم نبود و نمی دانم در حال حاضر کجاست . بر این اساس تحقیقاتم برای ثبت متون از منابع دیگر و آنچه استاد گرامی نسخه برداری کرده بود صورت گرفت، که به سختی می شد آن را مطابقت داد.

براین اساس همت خود را در چاپ دوم مصروف آن کردم که تا آنجا که ممکن است، متون، مطابق اصل و به دور از تحریف و خطا باشد. و در این خصوص تکیه ما بر منابعی بوده که حاوی بسیاری از متون موجود در کتاب بوده است.

در پایان کتاب نیز بسیاری از متون منسوب به آن را که در نسخه خطی نبود علی‌رغم محدود بودن بر آنها افزودم.

کتاب الورقه حاوی زندگی‌نامه بسیاری از شاعران عصر عباسی است ، چه شاعرانی که مشهور بوده اند و چه شاعرانی که مشهور نبودند. و به رغم گذشت این مدت میان چاپ

اول و چاپ دوم، هرگز نتوانستم نسخه خطی دیگری بیابم که چیزی بر آنچه در نسخه خطی اول بوده، اضافه و یا تکمیل کند .

این جانب در طی تالیف این کتاب مطالبی را که به نظم برای اهل تحقیق مفید واقع می شد به این متن نیز افزوده ام.

عبدالستار فراج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(۱)

سالها پیش در دمشق، برادر ادیب و شاعر، احمد صافی نجفی را ملاقات کردم. او کتابهای خطی ارزشمندی را نشانم داد که یکی از آنها کتاب «الورقة فی اخبار الشعراء» محمد بن داود بن جراح بود. نام این کتاب در برخی کتابها ذکر شده ولی مورد بی مهری قرار گرفته است. و گمان می کنم از جمله آن میراث فرهنگی و ادبی ما باشد که از دست روزگار به در رفته باشد. استاد احمد صافی، هنگام نشان دادن کتاب، توضیح داد که این نسخه از روی نسخه ای نوشته شده که در کتابخانه علامه محقق صدر الافاضل در تهران است، که در تمام دنیا نسخه دیگری به غیر از این نسخه نادر وجود ندارد. و بالاخره ایشان کتاب را برای چاپ و انتشار در مصر تحویل اینجانب داد که با کمال میل آن را پذیرفتم.

(۲)

نسخه ای که تحویل گرفتم، به خط نسخ و در هشتاد و دو صفحه، نوشته شده که پیش از متن اصلی هفت صفحه پیشگفتار وجود دارد که پنج صفحه از آن به زبان فارسی توسط علامه صدر الافاضل نوشته شده و در طی آن کیفیت یافتن کتاب الورقة و خصوصیات نسخه ای که نزد اوست و توجه کاتبش در شماره گذاری صفحات و نظم و ترتیب آن را توضیح می دهد.

صدر الافاضل در وصف این کتاب شعری درسی و دوبیت سروده که بعد از این توضیحات آمده است.

پس از ابیات یادشده، زندگینامه مؤلف الورقة نقل شده از کتاب فوات الوفيات از ... و چند کتاب دیگر که از فهرست ابن الندیم استخراج شده افزوده شده است.

و در آخر آن نسخه چنین آمده:

« این همه آنچه در نسخه کهنی که از آن ادیب فاضل صدر الافاضل دامت برکاته، یافته شد. انا العبد ابن عبدالخالق محمد علی المصاحبی النایینی المتخلص بعبرت. فی ۱۳۴۵ هجری ».

(۳)

و اما نسخه صدر الافاضل را، که نسخه اصل محسوب می شود، مالکش این چنین به زبان فارسی توصیف می کند « ترجمه به اختصار »: